

## فاجعة-في-القاهرة-إشارة-مرور-تنقذ-عروسا-والتفجير-يقتل-كافة-المدعويين



مشاهد مفضعة ودامية خلفها حادث تفجير معهد الأورام في مصر، وقصص تبكي القلوب، سطر الحادث الأليم نهايتها، وترك وراءها ذكريات حزينة ستظل عالقة في نفوس الناجين.

نعمة طارق شوقي، عروس صغيرة السن نجت وشقيقها من الحادث، وقتلت عائلتها بالكامل في التفجير.

التفاصيل بدأت قبل الحادث بساعات قليلة، ففي تلك الليلة كان موعد خطوبة نعمة التي تقيم مع أسرتها في منطقة البساتين جنوب العاصمة المصرية القاهرة، وتنحدر عائلتها من قرية ميت حبيب بسمنود بمحافظة الغربية شمال مصر.

أقامت الأسرة مراسم الخطوبة في إحدى القاعات الصغيرة بالمنطقة، ثم استقل أفرادها حافلتين وتوجها لمنطقة وسط القاهرة للاحتفال، وفي طريق عودتهم تغير كل شيء.

فستان أبيض.. ودماء وأشلاء

كانت العروس ترتدي فستانا أبيض وتجلس بجوار شقيقها في سيارة خاصة، وتسير أمامهما حافلتان تقلان باقي المدعويين، وعدددهم 17، وقرب معهد الأورام مرت الحافلتان قبل أن تستوقف إشارة المرور سيارة العروس وشقيقها، وخلال دقائق معدودة، كما يقول محمد عطا نجل خال والد العروس لـ"العربية.نت"، حدث الانفجار، وتحولت المنطقة لكتلة من اللهب، وشاهدت العروس وشقيقها جثثا تتطاير وأشلاء تتناثر، منها ما تطاير قرب موقع الانفجار، ومنها ما قفز في النيل وابتلعته المياه بلا رجعة.

وتروي العروس ما حدث في تدوينة مؤثرة كتبتها على صفحتها على "فيسبوك" وقالت: "كانت ليله أول أمس خطوبتي على من تمنيت أن أبقى بقية حياتي معه، وكنت أسعد مخلوقه لأنني بجواره هو وأصدقائي وعائلتي إلى أن انتهت الخطوبة، وبدأنا في التحرك على منزلي لكي نسهر". أنا وأصدقائي وخطيبي ونأكل من الطعام الذي ظلت أمني تعده طوال اليوم

وتضيف: "ومع لحظة العودة توقفت ثلاث سيارات أمامنا لكي نذهب معا، ولكن فرقتنا الإشارة وفجأة انفجرت السيارات الثلاث أمام عيني وبها". أمي وأبي وجميع عائلتي

"يحترقون أمام عيني"

وتتابع العروس نعمة "صدمة لم أكن أتخيلها، وأن تكون نهاية يوم خطوبتي أقف مكاني وأبكي ولا أتحرك.. فقط أقول أين أمي وأبي؟ لتأخذني "صديقتي في بيتها كي أغير فستان زفافي، وأبحث عن والدي وعائلتي الذين رأيتهم يحترقون أمام عيني

وتكمل "ذهبت إلى مكان الحادث مرة أخرى ولكن لم أجدهم، فقد نقلتهم سيارات الإسعاف إلى أكثر من مستشفى، وطوال الساعات الماضية "شاهدت جثتا متفحمة، وكنت أنتقل من ثلاجة موتى إلى أخرى ومن مستشفى إلى آخر لكي أبحث عن عائلتي فقط

وتقول العروس: "كنت أجد جثتا متفحمة، وأبحث عن أي علامة بهم لأخبر المستشفيات بأسمائهم، وظل هذا الوضع يومين حتى وجدت هاتفني يرن بالنغمة التي كانت بيني وبين أبي، وإذا بي أجد على الطرف الآخر أمناء شرطة يخبرونني بأنهم وجدوا جثمان أبي في الماء، متسائلة هل "أنا وعائلتي نستحق هذه النهاية البشعة، وهل يستحق أهلي الموت حرقا أو غرقا في المياه؟

ومن ضمن الضحايا الـ 17 أيضا في الحادث عائلة سيد فرج، ويعمل بهيئة النقل العام فرع منطقة فم الخليج، وتوفي هو وزوجته وابنه الأكبر وحفيدته وكانوا جميعهم في الحافلتين

جنازة جماعية

على الجانب الآخر وفي قرية ميت حبيب بمدينة سمنود بمحافظة الغربية تنتظر القرية التي اتشحت بالسواد جثامين أبنائها الـ 17. ويقول ريان محمود من أبناء القرية لـ "العربية.نت" إن الضحايا من أبناء القرية لكنهم يقيمون جميعا في شارع أحمد جلال بالبساتين جنوب القاهرة، ويعملون هناك منذ سنوات طويلة، مضيفا أن جميع الضحايا سيتم دفن جثامينهم في القرية وتشيعهم في جنازة جماعية

وفق روايات شهود عيان فقد كان من بين الضحايا أطفال لا يقل عددهم عن 5، هم هنا محمد فرج وردينا كرم ورويدا كرم وفرج محمد فرج ويوسف محمد فرج، كما يوجد جثث أخرى تناثرت في النيل ويجري البحث عنها حاليا

جثث متطايرة

وفي سياق متصل، نعت مؤسسة مستشفى سرطان الأطفال 57357 نبيل محمد ومحمود عبد الظاهر من إدارة الأمن بالمعهد حيث لقيتا حتفهما في الحادث

ويقول زميلهما محمد حافظ إن السيارة التي تحمل المتفجرات قفزت على رصيف جراج المعهد، فلاحق بها نبيل ومحمود ليستطلعا الأمر، وبعدها بلحظات اصطدمت بالحافلتين وانفجرت وتطاير معها جثتهما

آخر الضحايا هو مظهر عزوز الفهد وهو من سكان منطقة البساتين، من أبناء محافظة سوهاج، وكان ضمن ركاب الحافلتين، ومن المدعوين لحفل الخطوبة